

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

العدد التاسع : أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٥

- أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا. **أ.د. محمد سعد إبراهيم**
- تحول القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوه. **د. عبدالله بن علي بن أحمد الفردي**
- معالجة كاريكاتير مواقع الصحف الإسرائيلية لأحداث الحرب على غزة ٢٠٢٣: دراسة سمبولوجية لموقعي صحيفتي هآرتس ومعاريف. **د. هشام محمد عبد الغفار / د. وليد محمد الهادي عواد**
- الدور الوسيط لاستراتيجية البقرة البنفسجية في تحديد العلاقة بين المنتجات العالية الجودة والقرار الشرائي. **د. حسين علي محمد أبو عمر**
- أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها. **د. رحاب سراج الدين محمد**
- التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين. **د. مي سعيد عبد القادر**
- دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعي الجمهور تجاه قضايا الصحة النفسية. **د. إيمان عبد الفتاح العراقي**
- الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة «تجمل بالأخلاق»: مقارنة سيميائية. **د. إيناس حسن عبدالعزيز محفوظ**
- الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني. **د. شيماء عبدالعاطي سعيد صابر**
- توظيف صحافة الفيديو الغامر في منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية. **د. ماجد إبراهيم المنزلاوي**

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

الهيئة الاستشارية

الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة الشارقة- الإمارات	أ.د أحمد رضوان
العميد السابق لكلية الإعلام- جامعة السويس	أ.د أمين سعيد
الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة مصر الدولية	أ.د حمدي حسن
عميد كلية الإعلام- الجامعة الحديثة	أ.د سامي الشريف
عميد المعهد الدولي العالي للإعلام- أكاديمية الشروق	أ.د سهير صالح
الأستاذ بكلية الإعلام جامعة عين شمس	أ.د السيد بهنسي
رئيس الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام	أ.د عادل عبد الغفار
الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة القاهرة	أ.د عادل فهمي
الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة قطر	أ.د عبد الرحمن الشامي
الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية	أ.د عبد الرحمن المطيري
الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعة التقنية- الأردن	أ.د عبد الرزاق الدليمي
عميد المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال	أ.د محمد رضا
عميد كلية الإعلام الجامعة البريطانية بمصر	أ.د محمد شومان
الأستاذ بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنيا	أ.د محمد سعد
الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة	أ.د منى الحديدي
الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة القاهرة	أ.د هويدا مصطفى

مجلة بحوث الإعلام الرقمي
دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن
كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال . جامعة السويس

مدير التحرير

أ.م.د. حسين ربيع

سكرتير التحرير

د. رباب العجماوى

المحرر الفني

د. سمر على

مصمم الغلاف

أ. جهاد عطية

السكرتير الإداري

أ. آية طارق

أ. مارينا أيمن

أ. سامية سعد

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ.د. أشرف جلال

مساعدو رئيس التحرير

أ.د. حسن علي

العميد السابق لكلية الإعلام- جامعة السويس

أ.د. عبد الله الرفاعي

عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية- السعودية

أ.د. مناور الراجحي

الأستاذ بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الكويت

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبر عن أصحابها فقط

المراسلات: ترسل باسم رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال -

جامعة السويس - مدينة السلام (1)

تليفون: 0623523774

البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg

رقم الإيداع: 2023 /24417

الترقيم الدولي: ISSN. 2812-5762



م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN- P	ISSN- O	السنة	نقاط المجلة
19	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث الاعلام الرقمي	جامعة السويس، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال	2812- 5762		2025	7

محتويات العدد:

كلمة العدد

- 27-1 أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا.
أ.د. محمد سعد إبراهيم
- 76-29 تحوّل القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوها.
د. عبدالله بن علي بن أحمد الفردي
- 197-77 معالجة كاريكاتير مواقع الصحف الإسرائيلية لأحداث الحرب على غزة 2023: دراسة سمبولوجية لموقعي صحيفتي هآرتس ومعاريف.
د. هشام محمد عبد الغفار / د. وليد محمد الهادي عواد
- 292-199 الدور الوسيط لاستراتيجية البقرة البنفسجية في تحديد العلاقة بين المنتجات العالية الجودة والقرار الشرائي. دراسة ميدانية علي عملاء شركة IKEA للأثاث".
د. حسين علي محمد أبو عمر
- 453-293 أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها.
د. رحاب سراج الدين محمد
- 537-455 التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين.
د. مي سعيد عبد القادر

- 669-539 دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعى الجمهور تجاه قضايا الصحة النفسية. **د. إيمان عبد الفتاح العراقي**
- 730-671 توظيف صحافة الفيديو الغامر فى منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية: دراسة تحليلية. **د. ماجد إبراهيم حسن المنزلاوي**
- 827-731 الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة "تجمل بالأخلاق": مقارنة سيميائية. **د. إيناس حسن عبدالعزيز محفوظ**
- 902-829 الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني. **د. شيماء عبدالعاطي سعيد صابر**
- 960-903 أطر تغطية مواقع الصحف العربية والدولية للحرب الاسرائيلية على غزة: دراسة تحليلية مقارنة. **رضوى مصطفى إبراهيم**
- 996-961 دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ عام 2011: دراسة استطلاعية لقياس اتجاهات الصحفيين نحو دور النقابة. **روض عبد الحليم محمد - أ.د. سيد أبو ضيف أحمد - د. لبنى غريب مكروم**
- 1042-997 معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الروابط الأسرية الأردنية: دراسة تحليلية. **أفين قاسم الكردي**
- 1099-1043 الاتجاهات نحو رقمنة التعليم في دولة قطر: الواقع الحالي والآفاق المستقبلية. **Ahmed Yousef Al-Mahmoud, Dr. Kamaruzaman bin Nordin, Dr. Asmuliadi bin Lubis**
- 1136-1101 اتجاهات الجمهور العراقي نحو معالجة القنوات التلفزيونية لقضايا الفساد السياسي وأثرها على تقييم الاداء الحكومي. **ايمن كامل جواد**

- 1185-1137  Impact of Employing Artificial Intelligence Technologies in Egyptian Women's Platforms on Changing the Stereotypical Image of Women: A Field Study.

Merna mohsen

- 1236-1187  عرض كتاب: دليل الصحافة الالكترونية: المهارات اللازمة للبقاء والازدهار في العصر الرقمي.
يمنى سامح محمد

الكلمة الافتتاحية:

في زمنٍ تتسارع فيه التحولات الرقمية وتتشابك فيه التكنولوجيا مع مسارات الاتصال والمعرفة، تواصل **مجلة بحوث الإعلام الرقمي** مسيرتها الأكاديمية نحو دعم البحث العلمي الرصين في مجالات الإعلام والاتصال، وترسيخ ثقافة الابتكار والتجديد في دراسة الظواهر الإعلامية المعاصرة. ويأتي هذا العدد التاسع (أكتوبر - ديسمبر 2025) استمراراً لنهج المجلة في تقديم بحوث نوعية تعكس تنوع الاتجاهات البحثية والمنهجية في ميادين الإعلام الرقمي والصحافة والتلفزيون والعلاقات العامة والتسويق والاتصال الجماهيري.

يضم العدد مجموعة من الدراسات والبحوث الأكاديمية المتنوعة التي تلقت عند هدف واحد، وهو: تحليل التغيرات البنيوية في الإعلام والاتصال في عصر التحول الرقمي، واستكشاف أثر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل أنماط التواصل، والإنتاج الإعلامي، والوعي الاجتماعي.

تتنوع موضوعات هذا العدد بين الإعلام الرقمي، والاتصال الجماهيري، والدراسات الثقافية، والإعلان، والصحافة، والتلفزيون، والتعليم الرقمي، بما يعكس اتساع الأفق البحثي للمجلة وثراء الطرح العلمي فيها.

فنجد في هذا العدد دراسات تتناول القضايا الفكرية الكبرى على رأسها مقال علمي بقلم أ.د/ محمد سعد إبراهيم أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة المنيا ومؤسس منتدى الأصالة والتجديد في بحوث الإعلام العربية يسلط الضوء فيه على "أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا" ويقدم من

خلاله قراءة نقدية عميقة في تحولات الهوية الرقمية، إلى جانب دراسة "تحوّل القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوه" التي ترصد انتقال التلفزيون إلى بيئات البث التفاعلي الجديدة. ودراسة "توظيف صحافة الفيديو الغامر في منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية".

وفي سياق التغطيات الإخبارية، يضم العدد بحثاً تحليلية تتناول الإعلام في زمن الصراعات، منها: دراسة ترصد "معالجة مواقع الصحف الإسرائيلية للكاريكاتير أثناء الحرب على غزة 2023: دراسة سيميولوجية"، ودراسة ثانية تتناول "أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية - الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها"، إضافة إلى دراسة ثالثة تحت عنوان "أطر تغطية مواقع الصحف العربية والدولية للحرب الإسرائيلية على غزة"، تقدم رؤية مقارنة لخطاب الإعلام الدولي تجاه القضايا الإقليمية.

كما يتناول العدد أبعاد التأثير النفسي والاجتماعي للإعلام في دراسة "دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعي الجمهور بقضايا الصحة النفسية"، ودراسة "التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين"، فضلاً عن بحث "الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة «تجمل بالأخلاق» الذي يربط بين الإعلان والقيم الأخلاقية في الخطاب العام.

ويواصل العدد اهتمامه بقضايا الاتصال التعليمي والبحثي عبر دراسة "الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني"، ودراسة "الاتجاهات نحو رقمنة التعليم في دولة قطر: الواقع الحالي والآفاق المستقبلية"، التي ترصد ملامح التحول نحو بيئات التعليم الذكي في المنطقة العربية.

أما في مجال الإعلام والمجتمع، فيتناول العدد بحثاً تعالج قضايا الهوية والعلاقات الأسرية والسياسية، مثل "دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ عام 2011"، و"اتجاهات الجمهور العراقي نحو معالجة القنوات التلفزيونية لقضايا الفساد السياسي"، و"معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الروابط الأسرية الأردنية"، وهي دراسات تعكس اتساع الأفق العربي في موضوعات العدد.

ويضم العدد كذلك دراسة باللغة الإنجليزية بعنوان **"Impact of Employing Artificial Intelligence Technologies in Egyptian Women's Platforms on Changing the Stereotypical Image of Women: A Field Study"** التي تستكشف دور الذكاء الاصطناعي في تغيير الصورة النمطية للمرأة المصرية عبر المنصات الرقمية.

ويُختتم العدد بعرض تفصيلي لكتاب أجنبي مهم تحت عنوان "دليل الصحافة الإلكترونية: المهارات اللازمة للبقاء والازدهار في العصر الرقمي"، الذي يقدم إطاراً عملياً لتأهيل الكوادر الصحفية في بيئة رقمية متسارعة.

إن ما يجمع هذه البحوث هو سعيها المشترك إلى فهم التداخل العميق بين الإنسان والتكنولوجيا والإعلام، وتقديم رؤى علمية رصينة تسهم في تطوير الفكر والممارسة في الحقل الإعلامي العربي.

تتوجه هيئة تحرير المجلة بخالص الشكر والتقدير للسادة الأساتذة والباحثين على إسهاماتهم العلمية المتميزة، وللسادة المحكمين والخبراء على جهودهم في تحكيم وتقييم الدراسات وفق معايير الجودة الأكاديمية. كما تعرب

الكلية عن اعتزازها بما تحقّقه المجلة من حضور علمي عربي متنّام يعكس مكانة جامعة السويس وريادتها في مجال الإعلام الرقمي.

وإذ تفخر كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة السويس بما تحقّقه المجلة من حضور علمي متنّام على المستويين الوطني والعربي، فإنها تؤكد التزامها الدائم بتشجيع الباحثين على إنتاج المعرفة الجديدة، وتعزيز أخلاقيات البحث الأكاديمي، والانفتاح على الاتجاهات البحثية العالمية التي تستشرف مستقبل الإعلام الرقمي.

وإذ نقدّم هذا العدد التاسع إلى مجتمع الباحثين والمهنيين والمهتمين بالإعلام الرقمي، نأمل أن تسهم بحوثه في إثراء النقاش الأكاديمي، وتفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين في ميدان الإعلام والتكنولوجيا والاتصال الإنساني.

والله ولي التوفيق

هيئة التحرير

معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الروابط
الأسرية الأردنية: دراسة تحليلية

The Treatment of Social Media for Jordanian
Family Bonds Issues: An Analytical Study

بحث مقدم للحصول علي درجة الدكتوراة

إعداد:

أفنين قاسم الكردي

إشراف الأستاذ الدكتور: عادل فهمي البيومي

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى الصفحات الرسمية الأردنية على موقع "فيسبوك"، وتحديدًا صفحتي "إدارة حماية الأسرة والأحداث" و"اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة"، للكشف عن طبيعة الخطاب الإعلامي الرقمي المتعلق بالقضايا الأسرية، ومدى مساهمته في تعزيز الروابط الأسرية في المجتمع الأردني. وتم تطبيق نظرية الغرس الثقافي، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من المنشورات الصادرة عن الصفحتين خلال فترة زمنية محددة وهي شهر مارس 2025، وقد أظهرت النتائج أن هناك تفضيلاً واضحاً لاستخدام النصوص المصحوبة بالصور كأداة رئيسية لإيصال الرسائل، مع ضعف ملحوظ في توظيف الفيديوها وألبومات الصور. كما تبين اعتماد كبير على اللغة العربية الفصحى، والعناوين المباشرة، إلى جانب حضور قوي للاستمالات العاطفية والقيم الإيجابية في المحتوى. واختلفت القضايا الأسرية المطروحة بين الجهتين، إذ ركزت إدارة حماية الأسرة على الجوانب الوقائية والتدخل السريع، بينما اتجهت اللجنة الوطنية نحو الطرح التتموي والتمكيني للمرأة. وتشير هذه النتائج إلى وجود خطاب إعلامي رقمي يعكس توازناً بين الجدية الرسمية والتفاعل المجتمعي، لكنه ما زال بحاجة لتطوير في توظيف الوسائط الحديثة وتعزيز التفاعل الرقمي المؤثر مع الجمهور.

الكلمات الدالة: مواقع التواصل الاجتماعي - نظرية الغرس الثقافي - الروابط الأسرية.

Abstract:

This study aimed to analyze the content of official Jordanian Facebook pages—specifically, the pages of the *Family and Juvenile Protection Department* and the *Jordanian National Commission for Women*—to uncover the nature of digital media discourse related to family issues and its role in strengthening family bonds within Jordanian society. The study employed the

Cultivation Theory and was based on a sample consisting of posts published by the two pages during the month of **March 2025**.

The results revealed a clear preference for using **text accompanied by images** as a primary tool for message delivery, alongside a noticeable weakness in utilizing **videos** and **photo albums**. The content heavily relied on **Modern Standard Arabic**, with a dominant use of **direct headlines**, as well as a strong presence of **emotional appeals** and **positive values**.

The family issues addressed differed between the two pages: the *Family and Juvenile Protection Department* focused on **preventive measures and rapid intervention**, while the *Jordanian National Commission for Women* adopted a more **developmental and empowering approach** for women. These findings suggest the existence of a digital media discourse that reflects a balance between official formality and societal engagement, yet still requires enhancement in the use of modern media tools and strategies to boost impactful digital interaction with the public.

Keywords :Social Media – Cultivation Theory – Family Bonds.

مقدمة:

يشهد المجتمع الأردني تحولاً رقمياً متسارعاً في ظل الانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت، مما جعل الاتصال الرقمي جزءاً أساسياً من الحياة اليومية. فقد أصبح الإنترنت أداة محورية في التواصل وتبادل المعلومات، بالإضافة إلى دوره في التعليم والترفيه والعمل، مما ساهم في تعزيز اندماج المجتمع الأردني في الفضاء الرقمي العالمي. ويُعزى هذا التطور إلى انتشار الهواتف الذكية والتطور المستمر في خدمات الاتصال، ما زاد من معدلات الوصول إلى الإنترنت في مختلف الفئات العمرية.

في هذا السياق، برزت المنصات الرقمية كأحد أهم الوسائل التي يستخدمها الجمهور الأردني للتفاعل الاجتماعي ومتابعة المستجدات، حيث أصبحت منصات مثل فيسبوك، إنستغرام، وتويتر جزءاً رئيسياً من الأنشطة اليومية. وقد أثرت هذه المنصات على طرق التعبير عن الرأي والتواصل الأسري، كما أصبحت وسيلة لخلق مجتمعات رقمية تتشارك الاهتمامات والأفكار، أما على مستوى الأسرة الأردنية، فقد فرضت هذه التحولات الرقمية تحديات وفرصاً في آن واحد، إذ ساهمت المنصات الرقمية في تعزيز الروابط الأسرية عبر التواصل المستمر، لكنها في الوقت ذاته أثارت مخاوف تتعلق بالخصوصية وتأثير الاستخدام المفرط على العلاقات الاجتماعية الواقعية. ومن هنا تأتي أهمية دراسة كيفية استخدام الأسرة الأردنية للمنصات الرقمية وتأثيراتها على التفاعل الأسري، بهدف فهم أعمق للتحولات الرقمية وانعكاساتها على النسيج الاجتماعي الأردني.

وقد بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في الأردن 10.33 مليون شخص في بداية عام 2024، وارتفع ليصل إلى 11.11 مليون بحلول شهر مايو من العام نفسه، مما يعكس معدل انتشار بلغ 91.0% من إجمالي السكان، وتشير هذه الأرقام إلى زيادة

قدرها 92 ألف مستخدم (+0.9%) بين يناير 2023 ويناير 2024، وهو مؤشر واضح على استمرار توسع استخدام الإنترنت في الأردن، ورغم هذا النمو الملحوظ، تكشف البيانات أن نحو 1.03 مليون شخص، أي ما يعادل 9.0% من السكان، لم يكونوا متصلين بالإنترنت مع بداية العام، مما يبرز وجود فجوة رقمية تحتاج إلى معالجة، ويشير ذلك إلى أهمية تكثيف الجهود لنشر التكنولوجيا بشكل أوسع، وضمان الوصول العادل إلى خدمات الإنترنت لكافة فئات المجتمع، خاصة في المناطق النائية والفئات ذات الدخل المحدود، بهدف تعزيز الشمول الرقمي وتحقيق التنمية المتوازنة.⁽¹⁾

وكذلك تشير البيانات الإحصائية عن وجود زيادة ملحوظة في استخدام الإنترنت في الأردن على مر السنوات من 2019 حتى 2029، حيث تتراوح القيم بين 15 و 40، وهذا النمو يعكس التوسع المستمر في الوصول إلى الإنترنت، سواء في المنزل أو عبر الأجهزة المحمولة، وهو نتيجة للتحسينات المستمرة في البنية التحتية للاتصالات وتطور التكنولوجيا في البلاد، ويعكس هذا الانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت في الأردن تحولاً جوهرياً في أنماط الحياة الأسرية، حيث أصبح الاتصال الرقمي جزءاً أساسياً من الروتين اليومي للأسرة الأردنية.

في التقرير السنوي لهيئة تنظيم قطاع الاتصالات في الأردن لعام 2021، تم الإشارة إلى أن هناك أكثر من 7 ملايين اشتراك فعال في الهواتف المتنقلة، حيث تُعتبر خدمة الإنترنت عبر الهواتف المتنقلة الوسيلة الأكثر استخداماً للاتصال بالإنترنت، إذ تصل نسبتها إلى حوالي 99% من عدد السكان، وفي عام 2022، بلغ عدد مستخدمي فيسبوك في الأردن أكثر من 7 ملايين مشترك، مما يشكل 68% من السكان، مع نسبة 55% من الذكور وحوالي ثلث المشتركين تتراوح أعمارهم بين 25 و 34 عاماً.²

وبناء على ما سبق، يعتبر التواصل الإلكتروني جزءاً من الحياة اليومية للأردنيين، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي شريكاً جديداً في عملية توعية الأفراد ونشأتهم، وهي سلاح ذو حدين له تأثيرات إيجابية وسلبية على الأسرة والمجتمع، ولها أثر في الروابط الأسرية وتبديل الهويات الثقافية والفكرية والوطنية بهويات جديدة، وعلى الرغم من التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع سواء ثقافياً أو فكرياً وسلوكياً، ورغم وجود إمكانية في جعل مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة هامة في تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية والسمو بها داخل الأسرة والمجتمع أو العكس، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتحليل محتوى مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الروابط الأسرية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

في ظل التفاعل المستمر مع محتوى مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن، وقد تبين أن تطبيق فيسبوك يعد واحد من المواقع الشعبية الاجتماعية بالأردن، حيث أن عدد المستخدمين للفيسبوك بالأردن وصل عددهم لحوالي 5.30 مليون مستخدم مع عام 2024، أما اليوتيوب فيستخدم بواقع 6.38 مليون مستخدم، والانسجرام بواقع 3.7 مليون مستخدم،³ ومن هنا تبرز الحاجة إلى فهم طبيعة الخطاب الإعلامي عبر المنصات الاجتماعية المتعلقة بالقضايا الأسرية. وبناءً عليه، تتمثل مشكلة الدراسة في تحليل محتوى الصفحات الأردنية الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، للكشف عن كيفية تناولها للقضايا الأسرية ودورها في تعزيز الروابط الأسرية بالمجتمع الأردني.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الدور الحيوي والكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الروابط الأسرية، وتتجلى الأهمية في جانبين أساسيين هما:

أ- الأهمية النظرية:

1- تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تقدم معالجة علمية معمقة لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية عبر تحليل مضمون المنشورات الرقمية الصادرة عن جهات رسمية تُعنى بالأسرة في المجتمع الأردني، ومن خلال هذا الإطار التحليلي، تسعى الدراسة للكشف عن طبيعة القضايا الأسرية المطروحة، وأهدافها، واتجاهاتها، والاستمالات المستخدمة فيها، مما يتيح فهماً دقيقاً لكيفية تناول هذه الجهات لموضوع الأسرة في بيئة رقمية تفاعلية، ويعكس توجهاتها الاتصالية والثقافية.

2- تُعد الدراسة مرجعاً تحليلياً مهماً يساهم في تفسير الأبعاد التربوية والاجتماعية للخطاب الرقمي المرتبط بالعلاقات الأسرية، ويوفر بيانات نوعية يمكن الاستناد إليها في تقييم دور المحتوى الرقمي في التأثير على القيم الأسرية، وأنماط التربية، والتفاعل بين أفراد الأسرة. ومن هنا، فإن الدراسة لا تكتفي بوصف الظاهرة بل تسعى إلى تحليلها في ضوء نظرية الغرس الثقافي تحليلًا كمياً وكيفياً، مما يعزز فهم الأثر التراكمي للتعرض الرقمي المستمر في تشكيل الوعي الأسري في المجتمع الأردني.

ب- الأهمية التطبيقية:

1- تبرز أهمية الدراسة التطبيقية في تقديم إطار معرفي يساعد في تصميم برامج توعوية موجهة للأسرة الأردنية، وتستند إلى فهم علمي دقيق لطبيعة المحتوى الرقمي المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وبناءً على نتائج التحليل، يمكن تطوير ورش عمل ومحاضرات ومبادرات تثقيفية تسعى إلى تعزيز وعي الأسر بأساليب الاستخدام الآمن والواعي للتكنولوجيا الرقمية،

بما يسهم في صون الترابط الأسري وتقوية قيم التواصل بين أفراد العائلة في بيئة رقمية سريعة التغير.

2- تُوفر الدراسة أداة إرشادية للجهات التنظيمية والإعلامية لتحسين سياسات المحتوى الرقمي بما يتوافق مع القيم الأسرية والثقافة المجتمعية، ويسهم التحليل الكيفي للمنشورات في تحديد الأنماط الخطابية السائدة والاستمالات المؤثرة، مما يساعد في تطوير معايير أكثر ملاءمة لحماية الأسرة من المحتوى الضار، إلى جانب بناء أدوات رقمية وأدلة إرشادية تمكن أولياء الأمور من توظيف وسائل التواصل الاجتماعي كقنوات تفاعلية تعليمية وتربوية تعزز التقارب الأسري وتدعم أساليب التنشئة الحديثة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- 1- تحليل الخصائص الشكلية للمحتوى المنشور حول العلاقات الأسرية على منصات التواصل الاجتماعي، من حيث طبيعة المادة، اللغة المستخدمة، وأنماط العناوين.
- 2- تحديد القضايا الأسرية الأكثر تناوُلًا في المنشورات الرقمية ومدى تنوعها بين قضايا تربوية، نفسية، اجتماعية، واقتصادية.
- 3- تحليل أهداف واتجاهات الرسائل الإعلامية المقدمة في هذه المنشورات، لتحديد مدى تركيزها على التوعية أو الإرشاد أو غيرها من الأهداف.
- 4- استكشاف أنماط الاستمالات (عاطفية، عقلانية، مختلطة) والقيم (إيجابية، سلبية، مختلطة) المستخدمة في تقديم القضايا الأسرية عبر الصفحات الرسمية محل الدراسة.
- 5- رصد وظيفة المحتوى المنشور في دعم العلاقات الأسرية، من حيث دوره في نشر الفكر التربوي، أو تقديم حلول للمشكلات، أو التعريف بالحقوق والواجبات داخل الأسرة.

رابعاً: الدراسات السابقة:

تُظهر الدراسات الحديثة توجهاً متنامياً نحو تحليل العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتغيرات في طبيعة العلاقات الأسرية، حيث ناقشت دراسة (Kabiru, 2024) 4 تأثير هذه الوسائل على الديناميات الأسرية في نيجيريا، مؤكدة على وجود علاقة إيجابية بين الاستخدام المعتدل لتلك الوسائل وتعزيز التواصل الأسري، مع التشديد على أهمية تقنين الاستخدام وتشجيع التفاعل المباشر بين أفراد الأسرة. وفي السياق نفسه، توصلت دراسة (جلال، 2024) 5 إلى أن هناك انقساماً في آراء الشباب الجامعي حول تأثير وسائل التواصل على قوة الروابط الأسرية، إذ يرى نحو نصف العينة أنها تضعف العلاقات الأسرية وتقلل من تدخل الأهل في شؤونهم الخاصة، ما يعكس تغيراً في مفهوم الخصوصية والارتباط الأسري لدى الجيل الجديد. كما ركزت دراسة (الخبزي، 2024) 6 على أهمية تعزيز وعي الأسر بضوابط التعامل الإلكتروني، ودعت إلى تصميم برامج تدريبية وإرشادية لحماية العلاقات الأسرية من مخاطر الفضاء الرقمي، مع تأكيد دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو الاستخدام الواعي للتكنولوجيا، أما دراسة (Singh & Tyagi, 2023) 7 فقد بينت أن لمواقع التواصل آثاراً مزدوجة، إذ يمكن أن تكون وسيلة للتقارب الأسري كما قد تُفضي إلى التباعد، وذلك حسب نمط الاستخدام.

من جانب آخر، كشفت دراسة (عبود، 2023) 8 عن تحديات كبيرة تواجه الأسر التقليدية في محافظة عجلون بالأردن، حيث أبرزت الدراسة ضعف العلاقات الأسرية نتيجة إدمان المراهقين على الإنترنت، مما أدى إلى تراجع الحوار الأسري، وارتفاع معدلات العزلة، وتآكل القيم الأسرية نتيجة تبني المراهقين لقيم الحداثة والانفصال عن العادات والتقاليد الأسرية. وبشكل عام تعكس هذه الدراسات وجود تباين في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة، ما بين التقريب والتفكك، وتبرز الحاجة إلى

وعى مجتمعي وتربوي قادر على توجيه هذا الاستخدام بما يخدم استقرار العلاقات الأسرية ويحمي منظومة القيم من التفكك.

وتُظهر الدراسات السابقة اتفاقاً على أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يشكل تهديداً واضحاً للعلاقات الأسرية، حيث تؤثر بشكل مباشر في أنماط التفاعل داخل الأسرة، وتقلل من فرص التواصل الوجهي وتبادل المشاعر والدعم بين أفرادها، حيث بينت دراسة رقية هلال (2023)⁹ أن إيمان الزوجين على الأجهزة الذكية ومواقع الإنترنت يؤثر سلباً في الأمن الأسري على المستويات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، ما ينعكس في التفكك الأسري، والعزلة، والضغط النفسية. وفي السياق ذاته، أكدت دراسة Xinzi Su (2023)¹⁰ أن وسائل التواصل تسهم في زيادة اضطرابات القلق لدى المراهقين، نتيجة التوترات المنزلية والعنف الإلكتروني، كما أظهرت دراسة المهيرة والحسون (2021)¹¹ أن الانشغال بهذه المنصات يؤدي إلى "الطلاق العاطفي"، ما يمثل تهديداً خفياً لاستقرار الزواج، حيث بلغت مساهمة مواقع التواصل في الطلاق العاطفي نسبة 54%، وكذلك كشفت دراسة (إسماعيل مارزو 2020)¹² عن أثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات العائلية في القاهرة وتوصلت إلى أن أفراد الأسرة يركزون باهتمام على أجهزتهم بدلاً من ذلك من التواصل مع بعضهم البعض، وتبين أن 87% من المجيبين يستخدمون هواتفهم أثناء الجلوس مع عائلاتهم، و70% يوافقون على أن حياتهم الاجتماعية قبل وجود وسائل التواصل الاجتماعي كانت أفضل. وكانت عملية جمع البيانات من 132 مشاركاً من خلال استطلاع عبر الإنترنت.

وعلى صعيد العلاقات الزوجية، توصلت دراسات مثل دراسة لمياء محسن (2020)¹³ وكذلك دراسة إسراء سامي (2021)¹⁴ إلى أن ضعف الحوار والتفاعل المباشر بين الأزواج بات سمة مشتركة في ظل انشغال كل طرف بعالمه الرقمي، مما

أدى إلى تراجع في الأداء الأسري وازدياد فرص الخيانة الإلكترونية، كما ناقشت أسماء الإبراهيم (2018) هذه الخيانة باعتبارها أحد مظاهر التهديد للاستقرار الأسري. ومن جهة أخرى، رصدت دراسة هبة محمود وسحر شفيق (2020) أثر وسائل التواصل في تقليص وقت الاهتمام بالأبناء وتوتر العلاقة الزوجية، وهو ما أكدته دراسة إسماعيل مارزو (2020) التي أظهرت أن 87% من المشاركين يستخدمون هواتفهم أثناء الجلوس مع أسرهم، في ظل تفضيل الحياة الرقمية على الواقعية، وكذلك أظهرت دراسة أحلام مطالقة ورائقة علي العمري (2018) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، مشيرة إلى تأثيرها السلبي على النواحي الدينية والأخلاقية وإضعاف الروابط الأسرية.

أما من ناحية القيم والتنشئة، فقد أبرزت دراسات مثل دراسة آمنة الكيلاني (2018)¹⁶ وكذلك دراسة عاصم البكار (2017)¹⁷ التهديد الثقافي والفكري الذي تفرضه وسائل الإعلام الاجتماعي على بنية الأسرة العربية، حيث تؤدي إلى تآكل منظومة القيم، وإحلال ثقافات بديلة، وتقليل من احترام الوقت والتقاليد العائلية، وقد أكدت دراسة Fortuna Procentese وآخرين (2019)¹⁸ على أن تأثير مواقع التواصل لا يتوقف عند الاستخدام المباشر، بل يمتد إلى تصورات الآباء حول مدى تأثيرها في جودة التواصل الأسري، مشيرة إلى أهمية تعزيز وعي الوالدين بأساليب التوجيه الرقمي، وكذلك ناقشت دراسة (فيصل محمود آل علي، 2016)¹⁹ أثر التقنيات الحديثة على العلاقات الأسرية في مجتمع الإمارات العربية المتحدة. وتوصلت إلى أن أسباب ضعف العلاقات الاجتماعية ومنها، التقليد الأعمى والأقمار الصناعية وغرفة الدردشة والفيسبوك وموقع تويتر والهواتف المحمولة وعمل الأب والأم خارج المنزل، كما اشتمل على أشكال ضعف العلاقات الأسرية حيث ضعف علاقة الطفل بأمه وأبيه وضعف علاقة الحدث المراهق أو الشاب بوالديه وضعف علاقة الزوجين بسبب

الهاتف المحمول وضعف العلاقة بين أفراد الأسرة بسبب التلفاز. وأكدت الدراسة على طرق العلاج للتقليل من أثر التقنيات الحديثة على العلاقات الأسرية وذلك من خلال الحوار بين أفراد الأسرة وتنظيم الوقت والدورات التدريبية وأجهزة الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني وإبرام الاتفاقيات الدولية.

وبشكل عام، تؤكد هذه الدراسات على أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً من الحياة الأسرية اليومية، لكنها في الوقت نفسه تشكل تحدياً يتطلب توجيهاً تربوياً وثقافياً، وتشجيع الأسر على استخدام هذه الوسائل بشكل متوازن يحافظ على تماسك الأسرة ويحميها من الانهيار القيمي والاجتماعي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مصادر المعلومات والبنية الثقافية والاجتماعية، إضافةً إلى تنوع العينات والمجتمعات التي تناولتها تلك الدراسات، مما أسهم في إثراء معرفتها بالمراجع وأساليب التحليل والعيّنات، كما كشفت هذه الدراسات عن الآثار السلبية لتلك الوسائل، كالسريّة والعزلة والعلاقات البديلة، التي قد تدفع الأفراد للهروب من الواقع. ومع ذلك، تبرز أهمية هذه الدراسة في تناولها تأثير مواقع التواصل من منظور تحليلي أوسع يشمل الأبعاد النفسية والاجتماعية، وبعينة أوسع من المجتمع الأردني، ما يجعلها من الدراسات القليلة التي تربط بين أنماط الاستخدام الرقمي ومستويات الترابط الأسري في الأردن.

خامساً: الإطار النظري: نظرية الغرس الثقافي

أسس جورج جرينر نظرية الغرس الثقافي ضمن مشروع "مؤشر الثقافة"، موضحاً أن التلفزيون يزرع تصوراً مشوهاً للواقع يعزز الخوف وعدم الثقة. وتركز

النظرية على أن التعرض المكثف للمحتوى الإعلامي، خاصة العنيف، يؤثر تدريجياً على إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي²⁰، وتركز النظرية على أن التأثيرات التراكمية طويلة الأمد للتعرض المستمر لوسائل الإعلام، خاصة التلفزيون، في تشكيل نظرة الأفراد للعالم، ولا تهتم بالاستجابات الفورية بل تبرز كيف تغرس الرسائل الإعلامية المتكررة اتجاهات وقيم تعكس البيئة الرمزية السائدة²¹

تفترض نظرية الغرس الثقافي أن التعرض المستمر والمكثف لوسائل الإعلام، خاصة التلفزيون، يُشكّل إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي تدريجياً، حيث يرى كثيفو المشاهدة العالم من خلال واقع رمزي مشوّه يكتسب شرعية اجتماعية²²، بينما يعتمد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة، فإن مدمني التلفزيون ينغمسون فيه بشكل غير تطوعي، مما يعزز تأثير الرسائل الإعلامية في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات.²³ وما سبق دفع الباحثون إلى التوصل لبعد جديد في نظرية الغرس الثقافي تمثل في أن التعرض المكثف للوقائع التي أعيد بناؤها في التلفزيون ينتج عنه (تسطيح، نمطية، تكرار) أي تحريف للواقع،²⁴ حيث ارتبطت دراسة الباحثين للواقع المدرك وخاصة الدراما التلفزيونية بمفهوم الإيهام حيث ترى الكلاسيكية الجديدة أن عمل الدراما لا يقتصر على التعليم إذ لا بد لها من الإمتاع فبدونه لا يتسنى لها أن تحقق التعليم ولكي يجمع العمل الدرامي بين المتعة والفائدة لا بد أن يتوفر به شرط أساسي وهو أن يظهر بمظهر الحقيقة أو الواقع.²⁵

فسرت نظرية الغرس الثقافي مفهوم "الواقع المدرك من التلفزيون" (Perceived TV Reality) كأحد المفاهيم الرئيسية، إلى جانب مفهومي الصورة الإعلامية والصورة الذهنية. هذا المفهوم يشير إلى كيفية حصول الأفراد على تفسيرات متعمدة أو غير متعمدة حول العالم من حولهم، واستخدام هذه التفسيرات لتشكيل قيم حول كيفية التصرف في مواقف الحياة المتنوعة. تلعب الخبرات الشخصية، والأسرة، والأصدقاء، والمجتمع، ووسائل الإعلام التقليدية والجديدة دوراً في ذلك. تباينت نتائج الدراسات السابقة بشأن تأثير إدراك الواقعية على العلاقة بين التعرض للتلفزيون

وتأثيره. فقد اعتبر بعض الباحثين أن إدراك واقعية المحتوى يقلل من تأثير التلفزيون، بينما رأى آخرون أن هذا الإدراك يزيد من تأثيراته. وقدم رأي ثالث يشير إلى أن التأثير يعتمد على عوامل أخرى مثل العمر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي²⁶. قياس التأثير وفقاً لنظرية الغرس الثقافي مع التطبيق على الدراسة:²⁷

الطريقة الأولى: يهدف التحليل الثقافي لنظام الرسائل أو المحتوى الذي يثبت عبر الوسائط الإعلامية على مدى فترة زمنية ممتدة إلى فهم كيفية تشكيل وبناء العالم الرمزي المقدم. يساعد هذا النوع من التحليل في التعرف على الأنماط الأكثر استقراراً وتكراراً، مثل الصور المستمرة والقيم المشتركة بين مختلف الرسائل الإعلامية. ومع ذلك، توجد تناقضات ملحوظة بين العالم الحقيقي والعالم الرمزي، إذ تتمكن وسائل الإعلام من توجيه تفكير الناس بشأن ما يجب التفكير فيه (What to Think About) لكنها لا تنجح دائماً في توضيح كيفية التفكير. (How To Think) هناك أيضاً علاقة إيجابية قوية بين تركيز وسائل الإعلام على موضوعات معينة وظهور نفس الموضوعات في وعي الجمهور.²⁸

الطريقة الثانية: تحديد ما إذا كان هناك تأثير (غرس) فعلي على المشاهدين نتيجة التعرض لهذا العالم الرمزي في إدراكهم للواقع الاجتماعي، وهو التحليل الذي يتم بعد الانتهاء من الطريقة الأولى، لأنه بتحليل المواد الإعلامية ومعرفة العالم الرمزي للتلفزيون، يتسنى تحويل هذه النتائج إلى أسئلة توجه للمشاهدين، وبعض هذه الأسئلة شبه إسقاطي وبعضها يستخدم أسلوب الخطأ المتعمد، أو بعضها يقيس المعتقدات والآراء والتوجهات والسلوكيات حول الواقع،²⁹ كما يتم عادة تقييم مشاهدة التلفزيون بسؤال المبحوث عن قدر الوقت الذي يقضيه في مشاهدة التلفزيون في المتوسط يومياً. وعن أسلوب قياس الغرس هما:³⁰

الأول: مقاييس للدرجة الأولى First Order والتي يطلب فيها من المبحوثين إعطاء تقديرات كمية عن حدوث أشياء معينة في المجتمع، من خلال الوقوف

على نتائج تحليل المحتوى الإعلامي التي تعكس الاتجاه السلبي في الوسيلة الإعلامية، بمعنى التعرف على أنماط القضايا الأسرية الأكثر تكراراً وثباتاً، مع الكشف عن النماذج الأسرية التي تشكل صوراً إعلامية وذهنية لدى المتابع لها على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي للمنظمات الحكومية الأردنية التي تناقش قضايا الأسرة، والقيم التي ترسخها عبر الإعلام الجديد.

الثاني: مقاييس للدرجة الثانية Second Order والتي يطلب فيها من الباحثين إعطاء اعتقادات عامة عن العالم أو إحدى الظواهر المجتمعية، (31) ويكون لهذه المعتقدات نتائج مهمة على السلوك الاجتماعي.

توظيف النظرية:

وفي الدراسة الحالية تم التركيز على التحليل الثقافي للمحتوى الإعلامي في فهم الرسائل الرمزية المتكررة التي تنقلها الوسائط، وهو ما يُعدّ أساساً علمياً لبناء دراسة تحليلية حول الصفحات الرسمية الأردنية التي تناولت العلاقات الأسرية، إذ يمكن من خلال هذا التحليل رصد الأنماط الثابتة والمتكررة في تناول القضايا الأسرية، مثل نوع القيم المقدمة، والرسائل التربوية، والصور النمطية عن الأدوار داخل الأسرة، ومجالات التركيز (كالتنشئة، أو التواصل، أو الصحة النفسية).

كما تسمح هذه المنهجية بكشف الفجوة بين الواقع الأسري كما تعيشه الأسر الأردنية فعلياً وبين العالم الرمزي الذي تصوّره هذه الصفحات عبر منشوراتها. فبدلاً من الاكتفاء بوصف المحتوى، يمكن تتبع تأثير تركيز هذه الصفحات على موضوعات معينة (مثل العنف الأسري أو التماسك العائلي) في تشكيل وعي المتابعين، دون أن توضح دائماً كيفية معالجة هذه القضايا. وبالتالي، توظف الدراسة هذه الطريقة لتحديد كيف تساهم الصفحات الرسمية في صياغة اتجاهات الجمهور نحو القضايا الأسرية، وما إذا كانت تعزز مفاهيم إيجابية أو تكرر أنماطاً تقليدية أو مشوهة.

سادساً: تساؤلات الدراسة التحليلية:

- 1- ما طبيعة المواد الإعلامية التي تُستخدم في عرض القضايا الأسرية على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي التابعة للمؤسسات محل الدراسة؟
- 2- ما أبرز القضايا الأسرية التي تتناولها المنشورات، وما مدى تكرارها؟
- 3- ما الأهداف الرئيسية التي تسعى المنشورات إلى تحقيقها؟
- 4- ما الاتجاهات التي تعكسها المنشورات في تناولها للقضايا الأسرية؟
- 5- ما نوع المضامين التي تسعى هذه الصفحات إلى تحقيقها في سياق دعم العلاقات الأسرية؟

6- ما أنماط الاستمالات المستخدمة في التأثير على المتلقي؟

7- ما نوع القيم التي يتم الترويج لها في المنشورات المرتبطة بالقضايا الأسرية؟

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تعد الدراسة من البحوث الوصفية التحليلية والتي ترتبط بمفهوم شرح وتوضيح المواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة مجتمعية مجال الدراسة والاهتمام ذات المتغيرات المتشعبة، حيث وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة والوصول إلى نتائج تفسر العلاقات السببية وتأثيراتها³²، مما يعين في نهاية الأمر على تحليل الواقع الفعلي للظاهرة المجتمعية مجال الدراسة وتقديم وصف تقريرى وتحليلي للأسباب الظاهرية والتوجهات المرتبطة بالظاهرة مجال الدراسة، وبالتالي الوصول لاستنتاجات منطقية تسهم في طرح حلول للظاهرة مجال الدراسة³³، وهنا تهتم الدراسة بتحليل الشبكات الاجتماعية التي تتناول قضايا القضايا الأسرية عامة مما يعطي صورة واضحة عن الشبكات الاجتماعية في تشكيل توجهات الرأي العام الأردني.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج المسح Survey الذي يعد منهجاً رئيسياً في دراسة جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي³⁴ لذلك فإن الباحثة اعتمدت

على منهج المسح الإعلامي بشقيه الكمي والكيفي في جمع البيانات عن طريق أساليب وطرق الإحصاء الوصفي وتحويلها الى بيانات كمية قابلة للتعامل الإحصائي³⁵، ويستهدف منهج المسح في الدراسة تسجيل وتحليل وتفسير القضايا الأسرية وأثرها على تشكيل توجهات الأسر الأردنية على الروابط الأسرية، حيث تم مسح مضمون الصفحات مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بتناول القضايا الأسرية عبر صفحات المنصات الحكومية المتخصصة بالقضايا الأسرة وملاحظة أهم القضايا المطروحة وتحليلها.

مجتمع الدراسة:

يُعرف مجتمع البحث على أنه "المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي تستهدف الباحثة دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في كافة الصفحات الأردنية التي تناقش القضايا الأردنية الأسرية عبر الصفحات الحكومية التي تتناول القضايا الأسرية.

عينة الدراسة التحليلية:

تم سحب عينة من المعالجة المرتبطة من القضايا الأسرية من بعض الصفحات المتخصصة في قضايا الأسرة الحكومية والخاصة والدولة عبر موقع الفيس بوك خلال شهر مارس 2025 وذلك لأن هذا الشهر يشهد الاحتفال بعيد الأم وكذلك اليوم العالمي للمرأة، ويرجع سبب اختيار هذا الموقع "الفيسبوك" وإخضاعه للدراسة والتحليل إلى أنه الأكثر استخداماً من قبل المستخدمين الأردنيين، والأكثر تأثيراً في تشكيل التوجهات ونقل الأخبار، وقد تمثلت خصائص الدراسة التحليلية فيما يلي:

جدول رقم (1) - خصائص عينة الدراسة التحليلية

عدد المنشورات خلال شهر مارس	الجهة التابعة لها	أسماء الصفحات محل الدراسة
20 منشور	ادارة حماية الاسرة والاحداث Family Protection and Juvenile Department - منظمة حكومية	إدارة حماية الأسرة والأحداث
50 منشور	آلية وطنية شبه حكومية تأسست عام 1992 بقرار من مجلس الوزراء رقم (21/11/3382) وبرئاسة سمو الأميرة بسمة بنت طلال المعظمة.	اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة

أداة الدراسة التحليلية:

اعتمدت الباحثة على صحيفة تحليل المضمون كأداة لوصف محتوى الترابط الأسري على مواقع التواصل الاجتماعي الأردنية الحكومية الأردنية، والذي يوصف بأنه أداة للبحث العلمي تهدف لوصف المحتوى الظاهر الصريح للمادة الإعلامية المستهدف تحليلها من حيث الشكل والمضمون والمتمثلة لتلبية الاحتياجات البحثية المُصاغة في أهداف الدراسة التحليلية.

تحديد وحدات التحليل:

وحدة التحليل: يُقصد بها وحدة المحتوى التي يُمكن إخضاعها للعد والقياس وفق معايير منهجية وتعريفات إجرائية، ويعطى وجودها أو تكرارها أو غيابها دلالات تفيد الباحثة في تفسير النتائج، وقد استخدمت الباحثة الوحدات التالية:

❖ وحدة المادة الطبيعية: فقد لجأت الباحثة إلى هذه الوحدة للتعرف على خصائص شكل المعالجة للقضايا الترابط الأسري الأردني على مواقع التواصل الاجتماعي الحكومية الأردنية.

❖ وحدة القضية: فقد لجأت الباحثة إلى هذه الوحدة للتعرف على مضمون القضايا الترابط الأسري التي تم إثارتها في مواقع التواصل الاجتماعي الحكومية الأردنية. اختبارات الصدق والثبات: تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في جمع البيانات بإجراء اختبار الثبات والصدق لها ³⁶ وذلك على النحو التالي:

أولاً: صدق الاستمارة (Validity): أتم الباحث اختبار مدى صدق أداة الدراسة وهي استمارة تحليل المضمون بهدف التأكد من صدق الأداة والمحتوى سوياً، ونقصد بصدق الاستمارة مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة، وبناءً على ذلك فإن صدق الاستمارة يتبلور في أن تقيس الاستمارة بدقة الموضوع الذي تم تصميمها من أجل قياسه، وقام الباحث بقياس صدق التحليل عبر إتباع الإجراءات التالية:

- التحديد الدقيق لكل فئات ووحدات التحليل، وتعريف كل فئة وكل وحدة على حدة تعريفاً دقيقاً وواضحاً وشاملاً.
- عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين المتخصصين بمجال الإعلام والاقتصاد للتأكد من قيام الأداة بقياس ما أعدت لقياسه بالفعل مع التأكد من صدق الاستمارة وصلاحيتها.

ثانياً: اختبار ثبات الاستمارة (Reliability): يقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين في حالة استخدامهم لنفس الأسس والأساليب على نفس المادة الإعلامية، أي محاولة الباحث تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة

على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، وهو ما تم على النحو التالي حيث تم إجراء اختبار الثبات مع باحثين لعينة موحدة من المضمون الذي تم تحليله للوصول إلى متوسط الثبات بين الباحثين بالدراسة التحليلية، سعياً للتأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل، وهو ما يعني ضرورة توصل كل باحث إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون، وقد اختار الباحثة باحثين آخرين خلاف الباحثة، وتدريبهم على وحدات وفئات الاستمارة، وقاموا بتحليل نسبة 5% من عينة الدراسة الكلية، ثم تم حساب الثبات بينهم عن طريق معادلة هولستي Holsti لتحديد الثبات، وجاءت قيمة معامل الثبات (92%) وهي مرتفعة مما يدل على ارتفاع نسب الثبات بين الباحثين وبالتالي وضوح الفئات وفي نهاية هذه الإجراءات أصبحت الأداة في صورتها الصالحة للتطبيق.

ثامناً: المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:

قامت الباحثة بالاستعانة ببرامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

تاسعاً: مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك عدد كبير من تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي وتتشرك هذه التعريفات بأنها خدمات على شبكة الانترنت تسمح للأفراد بالتواصل مع الآخرين واختيار سرية هذا التواصل أو جعله علنياً ومتاح للعامة أو لفئة الأصدقاء فقط. ومن بعض التعريفات عرفها قاموس أكسفورد بأنها المواقع والتطبيقات التي تتيح للمستخدم

مشاركة مضامين أو المشاركة بالتواصل الشبكي كما تعرف بأنها مواقع الويب التي تتيح للأشخاص الذين يتشاركون الاهتمامات نفسها الاجتماع معاً، ومشاركة المعلومات، والصور، والفيديوهات، كما يقوم عمل هذه الشبكات على استخدام برامج التواصل الاجتماعي القائمة على الإنترنت من أجل إجراء اتصالات مع الأصدقاء، والعائلة، والزملاء، كما تستخدم هذه الشبكات لأغراض اجتماعية، أو تجارية، أو كليهما.³⁷

وتعرف الباحثة مواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنها منصات تقدم خدمة استخدامها للأشخاص الطبيعية والمعنوية للإعلان عن أنفسهم وخبراتهم وأخبارهم وما يودون مشاركته مع الآخرين ممن لديهم نفس الاهتمامات وفقاً للدوافع الاتصالية التي يرغبون في إشباعها دون اعتبار للحدود الجغرافية. ومن أشهر هذه المنصات: فيس بوك Facebook، تويتر Twitter، يوتيوب YouTube، انستغرام Instagram، تكتوك Tiktok، سناب شات Snapshat.

وفي الدراسة الحالية سوف يتم التركيز على موقع الفيسبوك الذي يعرف بأنه أفضل شبكة اجتماعية على الويب، وهو موقع مزدهر حيث يتم استخدامه من قبل ما يقارب ملياري مستخدم، كما يحتوي هذا الموقع على العديد من الميزات الرائعة، وهو ثاني أكثر تطبيقات المراسلة شيوعاً بعد الواتساب،³⁸ وذلك عند استخراج نتائج الدراسة التحليلية.

ثانياً: الروابط الأسرية:

الأسرة هي لبنة أساسية من لبنات العمران الكوني، و(الرابط)، هي جماعة يشتركون بأمر معين مشترك وما يجمع بين أبناء العائلة الواحدة أو العمل الواحد. ويعرف علماء الاجتماع الرابطة الأسرية بأنها رابطة الدم والدين والرابطة الاجتماعية المتمثلة بالعادات والتقاليد، ويؤثر تنظيم الأسرة والعلاقات بين الأجيال داخلها بشكل كبير على تكوين القيم والنتائج الاقتصادية والمؤسسات الوطنية. وأن الروابط الأسرية القوية ترتبط بشكل سلبي بالثقة العامة، كما أنها تؤدي إلى زيادة في الإنتاج الأسري

وانخفاض في مشاركة النساء، والشباب، وكبار السن في سوق العمل. وعلى الرغم من أن الروابط الأسرية القوية قد تعوق الأنشطة التي تؤدي إلى نمو أسرع، إلا أنها تقدم فوائد مثل تخفيف الضغط النفسي، ودعم أفراد الأسرة، وزيادة الشعور بالرفاهية. تؤكد على أن القيم المتعلقة بقوة العلاقات الأسرية تظل ثابتة على مدى الزمن، بشكل أكبر من المؤسسات مثل تنظيم سوق العمل أو أنظمة الرفاهية.³⁹ وتعرف الباحثة بأنها العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة من علاقة دم وقرابة وتتكون من الأب والأم والأبناء والبنات والتي لها أثرها في تشكيل العلاقات الأسرية

عاشراً: نتائج الدراسة التحليلية:

المحور الأول: الخصائص الشكلية للمنشورات عبر الصفحات "الفيس بوك" الأردنية التي تناولت العلاقات الأسرية:

عناصر الإبراز المستخدمة في المنشورات التي قدمت القضايا الأسرية عبر موقع الفيس بوك للصفحات الرسمية الأردنية مجال الدراسة:

جدول رقم (2) - عناصر الإبراز المستخدمة في عرض قضايا الأسرية عبر موقع الفيس بوك للصفحات الرسمية الأردنية مجال الدراسة

طبيعة المادة		إدارة حماية الأسرة والأحداث ن = 20		اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة ن = 50		الإجمالي ن = 70	
	ك	%	ك	%	ك	%	
نص مكتوب	1	5.0	2	4.0	3	4.3	
نص وصورة	10	50.0	20	40.0	30	42.9	
فيديو	2	10.0	1	2.0	3	4.3	

38.6	27	46.0	23	20.0	4	صورة
10.0	7	8.0	4	15.0	3	اليوم صور

تُظهر بيانات الجدول السابق تحليل عناصر الإبراز المستخدمة في عرض القضايا الأسرية عبر موقع الفيس بوك للصفحات الرسمية الأردنية مجال الدراسة وتحديدًا كل من صفحتي إدارة حماية الأسرة والأحداث واللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة وقد تبين وجود تباين واضح في طبيعة المواد المستخدمة من قبل الجهتين، مما يعكس اختلافًا في الاستراتيجية الإعلامية وأسلوب توصيل الرسائل، وفيما يتعلق باستخدام "النصوص المكتوبة فقط"، تُعد النسبة منخفضة لدى الجهتين، إذ لم تتجاوز 5% لدى إدارة حماية الأسرة و4% لدى اللجنة الوطنية. ويشير هذا إلى إدراك الطرفين بأن المحتوى النصي المجرد لم يعد كافيًا لجذب انتباه الجمهور في بيئة رقمية تفضل التفاعل البصري، ما يبرز التوجه نحو محتوى أكثر دمجًا لوسائط متعددة.

أما "النصوص المصحوبة بالصور"، فقد كانت الأكثر استخدامًا من الطرفين، بنسبة 50% لدى إدارة حماية الأسرة و40% لدى اللجنة، لتشكل مجتمعةً 42.9% من إجمالي المنشورات. ويدل هذا على أن الجمع بين النص والصورة يعد استراتيجية شائعة لزيادة التأثير البصري وتسهيل إيصال الرسائل التوعوية للجمهور، خصوصاً في المواضيع ذات البعد الاجتماعي والعاطفي كالعلاقات الأسرية.

وفيما يخص الفيديوهات، فإن استخدامها ما زال محدوداً لدى الجهتين (10% للإدارة و2% للجنة). ورغم قوة الفيديو في إيصال الرسائل المعقدة وإحداث التأثير العاطفي، إلا أن انخفاض استخدامه ربما يعكس ضعفاً في الموارد التقنية أو في استراتيجيات إنتاج المحتوى المرئي المتخصص، رغم كونه أكثر جذباً وتفاعلية خاصة بين فئات الشباب.

أما الصور المفردة دون نص فقد شكّلت 20% من محتوى إدارة حماية الأسرة، مقابل 46% للجنة الوطنية، مما يدل على اعتماد اللجنة بشكل أكبر على قوة الصورة المجردة في إيصال الرسائل أو الرموز المرتبطة بالقضايا النسوية والأسرية، بينما حافظت الإدارة على توازن أكبر بين الوسائط.

وأخيراً، يظهر استخدام "البوم الصور" بنسبة 15% لدى إدارة الحماية و8% فقط لدى اللجنة، وهي نسبة عامة منخفضة (10% من الإجمالي)، وتُظهر أن هذا النمط من العرض لا يُعد مفضلاً لدى الجهات الرسمية، رغم إمكانيته في تقديم تسلسل بصري لأحداث أو حملات توعوية، ربما بسبب احتياجاته التخطيطية العالية أو ضعف التفاعل معه مقارنة ببقية الأنماط.

تعكس هذه البيانات اختلافاً في أولويات المحتوى البصري والوسائطي لدى الصفحات الرسمية، حيث تُظهر إدارة حماية الأسرة تنوعاً أكبر في استخدام الوسائط، بينما تميل اللجنة الوطنية للاعتماد أكثر على الصورة كأداة رمزية. كما يشير ضعف استخدام الفيديو والبومات الصور إلى وجود فجوة في استثمار الوسائط التفاعلية التي قد تكون أكثر تأثيراً في نشر الرسائل التوعوية والتنقيفية المتعلقة بالقضايا الأسرية. اللغة المستخدمة في المنشورات التي قدمت القضايا الأسرية عبر موقع الفيس بوك للصفحات الرسمية الأردنية مجال الدراسة:

جدول رقم (3) - اللغة المستخدمة في المنشورات التي قدمت القضايا الأسرية عبر موقع الفيس

بوك للصفحات الرسمية الأردنية مجال الدراسة

اللغة		إدارة حماية الأسرة والأحداث ن = 20		اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة ن = 50		الإجمالي ن = 70	
	ك	%		ك	%	ك	%
اللغة العربية الفصحى	15	75.0		40	80.0	55	78.6

12.9	9	12.0	6	15.0	3	لغة عربية عامية
8.6	6	8.0	4	10.0	2	مختلط (عربي وأجنبي)

تعكس البيانات المتعلقة باللغة المستخدمة في المنشورات التي تناولت القضايا الأسرية عبر الصفحات الرسمية الأردنية على موقع فيسبوك توجهاً واضحاً نحو الاعتماد على اللغة العربية الفصحى، حيث استحوذت على النسبة الأكبر من المحتوى المنشور، بنسبة بلغت 75% لدى إدارة حماية الأسرة والأحداث، و80% لدى اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، ليصل الإجمالي إلى 78.6%. ويشير هذا إلى أن المؤسسات الرسمية تميل إلى استخدام الفصحى لضمان الجدية والاتساق اللغوي في طرح القضايا الاجتماعية، كما أن الفصحى تمنح المحتوى طابعاً رسمياً ومهنياً يعزز مصداقيته، ويجعله ملائماً لجمهور واسع يشمل مختلف فئات المجتمع.

أما اللغة العامية فقد استخدمت بنسبة أقل بكثير، بلغت 15% لدى إدارة الحماية، و12% لدى اللجنة، بإجمالي 12.9%. ويظهر ذلك توجهاً محدوداً نحو استخدام الأسلوب المحكي بهدف التقرب من الجمهور والتواصل معه بلغة الحياة اليومية، خاصة في المنشورات التي تتناول موضوعات حساسة أو تحتاج إلى تفاعل وجداني، مثل التتمر الأسري أو التربية اليومية. رغم أن العامية قد تساهم في إضفاء طابع حميمي وشعبي على الرسائل، إلا أن استخدامها بقي محدوداً ربما حرصاً على عدم المساس بالهبة المؤسسية أو تفادي التفسيرات المتعددة للعبارات.

وبالنسبة لاستخدام اللغة المختلطة (العربية والأجنبية)، فقد ظهر بنسبة 10% لدى إدارة الحماية، و8% لدى اللجنة، ليشكل ما مجموعه 8.6% من المنشورات، ويعكس هذا النمط محاولة لاستهداف فئات شبابية أو جماهير معتادة على المصطلحات الأجنبية، خاصة في الموضوعات ذات الطابع التوعوي العصري أو المرتبطة بالتكنولوجيا والأسرة الحديثة. ومع ذلك، يبقى هذا الاستخدام محدوداً، ما يشير إلى

التزام عام باللغة العربية باعتبارها أكثر شمولية وسهولة في الفهم لدى الجمهور الأردني العام.

تُظهر النتائج تفضيلاً واضحاً للغة العربية الفصحى في المحتوى المنشور من قبل الصفحات الرسمية الأردنية، وذلك بما يتماشى مع طبيعة الخطاب المؤسسي الرصين، بينما يتم توظيف العامية واللغة المختلطة بشكل محدود واستراتيجي فقط في الحالات التي تستدعي مخاطبة الجمهور بأسلوب أقرب إلى تجربتهم اليومية أو لتعزيز الجاذبية عند الفئات الشابة، مما يعكس توازناً محسوباً بين الرسمية والمرونة في التواصل الرقمي مع الجمهور.

عنوان المادة في المنشورات التي قدمت القضايا الأسرية عبر موقع الفيس بوك للصفحات الرسمية الأردنية مجال الدراسة:

جدول رقم (4) - عنوان المادة في المنشورات التي قدمت القضايا الأسرية

عبر موقع الفيس بوك للصفحات الرسمية الأردنية مجال الدراسة

عنوان المادة المنشورة		إدارة حماية الأسرة والأحداث ن = 20		اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة ن = 50		الإجمالي ن = 70	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مباشر	15	75	35	70	50	71.5	
غير مباشر	5	25	15	30	20	28.5	

تشير البيانات المتعلقة بعناوين المواد المنشورة حول القضايا الأسرية على صفحات الفيس بوك الرسمية الأردنية إلى أن العناوين المباشرة شكّلت النسبة الغالبة من إجمالي المنشورات، حيث بلغت 75% لدى إدارة حماية الأسرة والأحداث و70% لدى اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، ليكون المعدل الكلي 71.5%. يُظهر هذا الاستخدام المكثف للعناوين المباشرة توجّهاً نحو الوضوح والرسائل الصريحة في

تتناول الموضوعات الأسرية، إذ تسعى الجهات الرسمية إلى إيصال الرسائل التوعوية بعبارات محددة وسهلة الفهم، مما يسهل على المتابعين التعرف على محتوى المنشور بسرعة ويعزز من فعالية التواصل الرقمي.

أما العناوين غير المباشرة، فقد استخدمت بنسبة أقل، بلغت 25% لدى إدارة الحماية و30% لدى اللجنة، بإجمالي 28.5%. وتعد هذه العناوين أكثر تحفيزاً للتفكير والاستكشاف، وغالباً ما تُستخدم في الحملات الإعلامية التي تستهدف إثارة الانتباه أو تحفيز التفاعل العاطفي أو العقلي، مثل القصص الرمزية أو الأسئلة الاجتماعية، لكنها تتطلب قدرة أكبر من المتابع على الربط بين العنوان والمضمون.

وعن نماذج الاستخدام المكثف للعناوين المباشرة من قبل إدارة حماية الأسرة والأحداث فقد جاءت العناوين المنشورة على الصفحة بشكل صريح ومباشر مثل: "لا تكن سبباً في معاناتهم، كن سنداً لهم"، و"الإهمال شكل من أشكال الإساءة"، و"الانتباه لتصرفات أبنائنا واجب تربوي". هذه العناوين غالباً ما تترافق مع صور رمزية واضحة، مثل صور لأطفال في حالات ضعف أو شعارات تعبر عن الحماية والدعم، وهو ما يعكس سعي الإدارة إلى إيصال رسائلها بشكل فوري دون تأخير، بهدف توعية الجمهور وتحفيزه على اتخاذ إجراءات وقائية أو تبليغية. إذ إن المحتوى لا يكتفي بالبعد التوعوي بل يتعداه إلى بعد وظيفي يرتبط بالحماية والردع، ما يبرر تجنب الغموض في أسلوب التعبير.

أما اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، فتستخدم أيضاً العناوين المباشرة بنسبة مرتفعة، وهو ما يعكس التزامها بتقديم رسائل توعوية تحمل أبعاداً اجتماعية وتمكينية للمرأة، لا سيما في القضايا المتعلقة بدور المرأة في الأسرة والمجتمع. من بين هذه العناوين نذكر: "التمكين الاقتصادي للمرأة يعزز الأسرة"، و"مشاركة الرجل في الرعاية الأسرية مسؤولية مجتمعية"، و"المرأة عماد الأمن المجتمعي والأسري". ويظهر من طبيعة هذه العناوين أنها تسعى إلى تعزيز الوعي بدور المرأة ضمن الأسرة بطريقة مباشرة وواضحة، خصوصاً في الحملات التي تتطلب إيصال الرسالة بسرعة

ووضوح، مثل حملة 16 يوماً لمناهضة العنف ضد المرأة أو الأيام الوطنية. ويؤكد ذلك أن اللجنة تميل إلى استخدام لغة إعلامية واضحة مدروسة تستهدف المجتمع بكافة فئاته، مع التركيز على الرسائل التي تساهم في تحقيق التغيير الاجتماعي وبناء ثقافة أسرية متوازنة.

يميل المحتوى المنشور في الصفحات الرسمية الأردنية نحو استخدام العناوين المباشرة كأداة للوضوح والفعالية في إيصال الرسائل الأسرية، بينما يُستخدم الأسلوب غير المباشر بشكل محدود في حالات تتطلب جذب الانتباه أو تحفيز التفاعل الفكري، مما يعكس توازناً في استراتيجية صياغة العناوين بين الوضوح المعلوماتي والتحفيز الرمزي وفقاً لطبيعة الموضوع والجمهور المستهدف.

المحور الثاني: الخصائص محتوى الصفحات عبر موقع الفيس بوك مجال الدراسة والتي تناولت العلاقات الأسرية:

القضايا الأسرية التي تم تناولها عبر موقع الفيس بوك للصفحات الرسمية الأردنية مجال الدراسة:

جدول رقم (5) - القضايا الأسرية التي تم تناولها عبر موقع الفيس بوك

للصفحات الرسمية الأردنية

الإجمالي ن = 70		اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة ن = 50		إدارة حماية الأسرة والأحداث ن = 20		عنوان المادة المنشورة
ك	%	ك	%	ك	%	
19	25.3	13	26.0	6	30.0	قضايا تحسين التواصل بين أفراد الأسرة
17	22.7	12	24.0	5	25.0	استراتيجيات التربية والعناية بالأطفال

9.3	7	10.0	5	10.0	2	التعامل مع المشكلات السلوكية والتوازن بين الحياة الأسرية والعمل
5.3	4	6.0	3	5.0	1	قضايا الصحة النفسية للأسرة
4.0	3	4.0	2	5.0	1	كيفية إدارة الوقت والتوازن بين العمل والحياة الأسرية
2.7	2	4.0	2	5.0	1	كيفية إدارة الميزانية الأسرية والتمويل الشخصي
5.3	4	6.0	3	5.0	1	قضايا تحسين العلاقات الزوجية
8.0	6	8.0	4	10.0	2	استراتيجيات لحل الصراعات الأسرية والتعامل مع النزاعات بطرق بناءة ومثمرة
12.0	9	12.0	6	15.0	3	قضايا التنشئة الاجتماعية وتعليم القيم والأخلاق للأطفال
5.3	4	6.0	3	5.0	1	كيفية التعامل مع الأزمات والتحديات الأسرية

تعكس بيانات الجدول الخاص بالقضايا الأسرية التي تم تناولها عبر الصفحتين الرسميتين في الأردن (إدارة حماية الأسرة والأحداث، واللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة) نمطاً من التباين في التركيز والاهتمامات، يعكس بدوره الاختلاف في الأدوار المؤسسية، والجمهور المستهدف، وأهداف الحملات الإعلامية الرقمية. أولاً: قضايا تحسين التواصل بين أفراد الأسرة:

تصدرت هذه القضية اهتمام كل من إدارة حماية الأسرة والأحداث (30%) واللجنة الوطنية (26%)، ما يعكس وعياً مشتركاً بأهمية التواصل كأساس للتماسك الأسري. وتُظهر منشورات إدارة حماية الأسرة ميلاً أكبر نحو الطرح المباشر

التوجيهي، حيث تتم الاستعانة بعبارات عاطفية قوية مثل: "كن سنداً لا سبباً في المعاناة"، مرفقة بصور توضيحية للأطفال، مما يربط الرسالة بمشاعر الحماية والحنان. أما اللجنة الوطنية فتدمج التواصل الأسري بمفاهيم العدالة والمساواة بين الجنسين، فتربطه بتمكين المرأة أو تشجيع مشاركة الرجل في الرعاية، وهو طرح اجتماعي بُني من منظور العلاقة التبادلية داخل الأسرة.

ثانياً: استراتيجيات التربية والعناية بالأطفال:

يأتي هذا المحور بنسبة مقاربة (25% لإدارة حماية الأسرة، 24% للجنة)، ويظهر التباين في كيفية تقديم المحتوى. فإدارة الحماية تركز على التربية الوقائية، مثل منع العنف الإلكتروني أو الإهمال، وهي رسائل غالباً ما ترتبط بأدوات التدخل مثل الخطوط الساخنة أو المسارات الآمنة. بينما تنحو اللجنة الوطنية إلى طرح مفاهيم أكثر شمولاً، مثل دعم حضور الأمهات في تنشئة الأطفال من منطلق اجتماعي واقتصادي، وهو ما يظهر في حملات التمكين والتوازن بين العمل والأسرة. بذلك، تقترب اللجنة من تقديم "تربية شاملة" تدمج القيم والحقوق والدور المجتمعي للأهل.

ثالثاً: التعامل مع المشكلات السلوكية والتوازن بين الأسرة والعمل:

بنسب أقل (10% لكلتا الصفحتين)، لكنّ الطرح الكيفي يكشف عن أهمية هذا المحور خاصة في ظل التحديات التكنولوجية والرقمية. في منشورات إدارة حماية الأسرة، ظهرت مفاهيم ضبط السلوك الرقمي (مثل الاستخدام المفرط للأجهزة)، في حين تناولت اللجنة الوطنية الموضوع من زاوية التوفيق بين الأدوار المهنية والأسرية، ما يعكس اهتمامها بدعم المرأة العاملة وتنظيم الوقت في الأسرة الحديثة.

رابعاً: قضايا الصحة النفسية للأسرة:

برغم تدني النسبة (5% لإدارة الحماية و6% للجنة)، فإن المعالجة الكيفية أبرزت حساسية هذا الملف. إدارة الحماية تُعطي الأولوية لسلامة الطفل النفسية من خلال مناهضة العنف والإهمال، بينما تربط اللجنة هذا الجانب بالضغط المجتمعي

على المرأة، خاصة في مناسبات مثل يوم المرأة أو اليوم العالمي للصحة النفسية. تظهر هنا مقاربتان: واحدة وقائية فورية، والثانية هيكلية شاملة.

خامساً: إدارة الوقت والتوازن الأسري:

النسبة متواضعة (5% و 4%)، إلا أن المنشورات ذات البعد الرمزي في إدارة الحماية (مثل "طفولته لا تتكرر") تحمل دعوة عاطفية لتخصيص وقت نوعي للأسرة، بينما ترتبط في اللجنة بإطار تمكين المرأة من المشاركة المهنية دون الإخلال بالمسؤوليات الأسرية، ما يعكس خطاباً إصلاحياً اجتماعياً.

سادساً: إدارة الميزانية الأسرية:

تُعد من أقل الموضوعات تناولاً (5% و 4%)، ولم تظهر مباشرة في المنشورات، لكنها طُرحت ضمناً في رسائل توعوية ضد الإفراط الاستهلاكي الرقمي أو تشجيع الوعي المالي للأطفال. ويمكن اعتبار هذا الطرح مقدمة لتعزيز الاستقلال الاقتصادي الأسري في سياق القيم الرشيدة.

سابعاً: تحسين العلاقات الزوجية:

ظهرت بنسبة متواضعة، لكن منشورات إدارة الحماية تلمح إلى أهمية العلاقات المتوازنة من خلال التركيز على التعاون في الرعاية، أما اللجنة فتعزز التقدير المتبادل في منشورات المناسبات (مثل عيد الأم)، والتي تركز العلاقات العاطفية كشكل من أشكال الاعتراف الأسري.

ثامناً: حل النزاعات الأسرية:

اهتمت الصفحتان بهذه القضية بنسبة قريبة (10% و 8%)، وكانت منشورات إدارة الحماية أكثر مباشرة، داعيةً إلى التدخل والإبلاغ في حال النزاعات العنيفة، في حين ركزت اللجنة على الوقاية من خلال خطاب تشاركي يعزز الحوار داخل الأسرة. هنا يظهر فرق في زاوية المعالجة: بين التدخل السريع والوقاية الاستباقية.

تاسعاً: التنشئة الاجتماعية والقيم:

تعد من القضايا المركزية (15% و 12%)، وتم تناولها من خلال نشر قيم مثل الاحترام، المشاركة، والحماية من خلال القدوة الأسرية. ركزت إدارة الحماية على دور الأهل في التربية الأخلاقية، بينما ربطت اللجنة ذلك ببناء مواطن صالح وواع بحقوقه، ما يعكس وعياً تربوياً واجتماعياً.

عاشراً: التعامل مع الأزمات الأسرية:

ظهر الطرح في منشورات تحذر من العنف أو التتمر، مع تعزيز التوجه نحو الإبلاغ والدعم الرقمي. تم تفعيل أدوات تفاعلية مثل QR Code وروابط الإبلاغ في صفحة إدارة الحماية، مما يعكس تحولاً رقمياً في الاستجابة للأزمات، بينما ركزت اللجنة على التضامن الأسري والنفسي في الأزمات الاقتصادية أو الاجتماعية.

تكشف المقارنة بين الصفحتين عن تكامل استراتيجي، حيث تركز إدارة حماية الأسرة والأحداث على الجوانب الوقائية والتدخل العاجل من خلال رسائل مباشرة وسريعة الاستيعاب، في حين تسعى اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة إلى البناء المعرفي والتمكيني للأسرة، من خلال خطاب اجتماعي تنموي يعالج القضايا من جذورها البنيوية. ويظهر هذا التباين تنوع الأدوار الذي يخدم في النهاية هدفاً مشتركاً: تعزيز استقرار الأسرة الأردنية وحمايتها عبر مستويات مختلفة من التفاعل والتمكين.

هدف الموضوعات المتناولة عبر موقع الفيس بوك للصفحات الرسمية الأردنية مجال الدراسة:

جدول رقم (6) - الهدف من الموضوعات التي تم تناولها

عبر موقع الفيس بوك للصفحات الرسمية الأردنية

الهدف من المواضيع المنشورة		إدارة حماية الأسرة والأحداث ن = 20		اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة ن = 50		الإجمالي ن = 70	
	ك	%	ك	%	ك	%	
توعية	10	50.0	18	36.0	28	40.0	
إرشاد	3	15.0	7	14.0	10	14.3	
توجيه	2	10.0	6	12.0	8	11.4	
مختلط	2	10.0	5	10.0	7	10.0	
عاطفي	2	10.0	6	12.0	8	11.4	
نقدي	1	5.0	4	8.0	5	7.1	
تربوي	1	5.0	4	8.0	5	7.1	

تُظهر بيانات الجدول السابق أن الهدف التوعوي كان الأكثر بروزاً في منشورات الصفحتين، حيث شكّل نصف محتوى إدارة حماية الأسرة (50%) و36% من منشورات اللجنة الوطنية، مما يعكس تركيزاً كبيراً على رفع الوعي العام بالقضايا الأسرية والوقاية من الظواهر السلبية مثل العنف أو الإهمال. وتعكس منشورات إدارة الحماية توعية مباشرة وموجهة نحو الوقاية السريعة، بينما تميل منشورات اللجنة الوطنية إلى تقديم التوعية في سياق حقوقي وتنموي، خاصة فيما يتعلق بتمكين المرأة والأسرة.

ومن جهة أخرى، تتوزع باقي الأهداف بين الإرشاد، التوجيه، العاطفة، النقد، والتربية بنسب متقاربة، ما يشير إلى محاولة كل من الصفحتين المزج بين الأساليب الوجدانية والتعليمية. فالمحتوى العاطفي والتربوي، وإن لم يكن مهيمناً، يظهر في المناسبات الأسرية كوسيلة لتعزيز القيم والانتماء الأسري، كما أن وجود أهداف نقدية يعكس جرأة نسبية في طرح بعض المشكلات الاجتماعية، مما يفتح المجال للنقاش العام ويعزز من دور الصفحات كمنصات للتنقيف المجتمعي لا تكتفي بالتوعية فقط، بل تحفز على الفهم والتغيير.

اتجاهات الموضوعات المتناولة عبر موقع الفيس بوك للصفحات الرسمية الأردنية
مجال الدراسة:

جدول رقم (7) - اتجاهات الموضوعات التي تم تناولها عبر موقع الفيس بوك للصفحات الرسمية الأردنية

الاتجاهات الموضوعات		إدارة حماية الأسرة والأحداث ن = 20		اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة ن = 50		الإجمالي ن = 70	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	13	65.0	30	60.0	43	61.4	
محايد	6	30.0	16	32.0	22	31.4	
مختلط	1	5.0	4	8.0	5	7.1	

تُظهر بيانات الجدول السابق أن الاتجاه المؤيد في الطرح كان هو الغالب على محتوى الصفحتين، حيث شكّل 65% من منشورات إدارة حماية الأسرة والأحداث و60% من منشورات اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، ما يشير إلى تركيز الصفحات على تقديم محتوى إيجابي يدعم القيم الأسرية ويبرز النماذج السلوكية

المرغوبة حيث سعت هذه المنشورات إلى تعزيز التماسك الأسري، والتشجيع على السلوكيات الإيجابية كالحوار، والاحترام، والدعم المتبادل داخل الأسرة. ويمكن ملاحظة هذا التوجه المؤيد في المنشورات التي تروج لحقوق الأطفال، أو تدعو أهل إلى حماية الأبناء عاطفياً ونفسياً، أو تدعم مشاركة الرجل في الأدوار الأسرية.

أما الاتجاه المحايد، فقد مثّل حوالي 30% من منشورات إدارة الحماية و32% من اللجنة، ما يعكس استخدام الصفحات لطرح معلومات عامة أو توجيهات لا تحمل تقييماً صريحاً أو موقفاً حاداً. هذا الأسلوب يُستخدم غالباً في الرسائل التوعوية التي تستهدف جميع الفئات دون إثارة جدل. أما الاتجاه المختلط، والذي ظهر بنسبة أقل (5% و8% على التوالي)، فيشير إلى وجود بعض المحتوى الذي يجمع بين الطرح الإيجابي والنقدي في الوقت نفسه، وغالباً ما يظهر في الحملات التي تتناول ظواهر سلبية كالتمييز أو الإهمال، مع تقديم الحلول المقترحة. يعكس هذا التنوع في الاتجاهات حرص الصفحات على التوازن بين التوعية والدعوة إلى التغيير الاجتماعي الهادئ. الاستمالات المنشورة التي تتناول القضايا الأسرية عبر موقع الفيس بوك للصفحات الرسمية الأردنية مجال الدراسة:

جدول رقم (7) - الاستمالات المنشورة التي تتناول القضايا الأسرية عبر موقع الفيس

بوك للصفحات الرسمية

الإجمالي ن = 70		اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة ن = 50		إدارة حماية الأسرة والأحداث ن = 20		الاستمالات
%	ك	%	ك	%	ك	
34.3	24	36.0	18	30.0	6	عقلانية
40.0	28	40.0	20	40.0	8	عاطفية
25.7	18	24.0	12	30.0	6	مختلط

تُبرز نتائج الجدول السابق أن الاستمالات العاطفية شكّلت النسبة الأكبر من منشورات الصفحتين، حيث ظهرت بنسبة 40% في كل من إدارة حماية الأسرة والأحداث واللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، وهو ما يعكس توجّهاً واضحاً نحو تحفيز الجمهور عبر المشاعر والتعاطف، خاصة في قضايا تتعلق بالأطفال، والعنف الأسري، ودعم النساء داخل الأسرة حيث أن استخدام الصور الإنسانية، والعبارات المؤثرة مثل "لا تكن سبباً في معاناتهم"، يسهم في جذب الانتباه وتحريك الضمير المجتمعي تجاه الفئات الضعيفة.

في المقابل، تُظهر الاستمالات العقلانية نسباً ملحوظة أيضاً، بلغت 30% لدى إدارة الحماية و36% لدى اللجنة، وهو ما يشير إلى إدراك الصفحات لأهمية تقديم معلومات مبنية على منطق أو أرقام أو خبرات تربوية، خصوصاً في المنشورات التي تقدم استراتيجيات للتربية أو نصائح أسرية عملية. أما الاستمالات المختلطة، والتي جمعت بين العاطفة والمنطق، فقد بلغت 30% في منشورات إدارة الحماية و24% في اللجنة، ما يعكس توجّهاً متوازناً يستهدف التأثير الوجداني إلى جانب الإقناع العقلي، وأن هذا المزج يُعد مؤثراً بشكل خاص في حملات التوعية التي تحتاج إلى حشد تعاطف الجمهور مع القضايا، مع إقناعهم بأهمية اتخاذ موقف أو تبني سلوك معين. نوع القيم التي تم توظيفها المنشورة التي تتناول القضايا الأسرية عبر موقع الفيس بوك للصفحات الرسمية الأردنية مجال الدراسة:

جدول رقم (8) - نوع القيم التي تم توظيفها المنشورة التي تتناول القضايا الأسرية عبر موقع

الفيس بوك للصفحات الرسمية الأردنية مجال الدراسة

القيم		إدارة حماية الأسرة والأحداث ن= 20		اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة ن= 50		الإجمالي ن= 70	
		ك	%	ك	%	ك	%
قيم إيجابية		16	80.0	38	76.0	54	77.1

5.7	4	6.0	3	5.0	1	قيم سلبية
17.1	12	18.0	9	15.0	3	مختلط

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن النسبة الأكبر من المنشورات التي تناولت القضايا الأسرية عبر الصفحات الرسمية الأردنية وظّفت قيماً إيجابية بشكل ملحوظ، حيث بلغت 80% لدى إدارة حماية الأسرة والأحداث و76% لدى اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة. هذا التركيز على القيم الإيجابية يُعد مؤشراً على التوجه البناء للخطاب الإعلامي الأسري في تعزيز مفاهيم مثل الاحترام، الدعم، التفاهم، والتمكين، وهي قيم تُعد أساسية في بناء روابط أسرية متماسكة وتحقيق الاستقرار الاجتماعي. في المقابل، ظهرت القيم السلبية بنسبة ضئيلة لا تتجاوز 6%، ما يعكس أن اللجوء لهذه القيم كان محدوداً، ويحتمل أن يكون الغرض منها تحذيراً فقط، كالإشارة إلى آثار العنف أو الإهمال. أما القيم المختلطة، فقد ظهرت بنسبة 15% في إدارة الحماية و18% في اللجنة، وهي تمثل منشورات جمعت بين التحذير من سلوكيات سلبية والدعوة إلى تبني سلوك إيجابي بديل، مما يدل على محاولة متوازنة لإيصال الرسائل التوعوية بواقعية، من خلال طرح المشكلة والحل معاً، وهو ما يعزز تأثير الرسالة لدى الجمهور المستهدف.

أبرز النتائج التحليلية:

تُظهر الدراسة التحليلية أن الصفحات الرسمية الأردنية المعنية بالقضايا الأسرية، مثل إدارة حماية الأسرة والأحداث واللجنة الوطنية لشؤون المرأة، تعتمد بشكل أساسي على الدمج بين النصوص والصور في محتواها، مما يعكس وعياً بأهمية التفاعل البصري في بيئة التواصل الرقمي. ورغم محدودية استخدام الفيديو وألومات الصور، إلا أن هذا يشير إلى فجوة في استثمار الوسائط التفاعلية، في حين تركز اللجنة على الصور المجردة كرموز تعبيرية، وتتنوع الإدارة في استخدام الوسائط بشكل أكثر. أما في ما يتعلق باللغة، فتسود اللغة العربية الفصحى بنسبة كبيرة حفاظاً

على الطابع الرسمي، مع توظيف محدود للعامة والمختلطة في بعض الرسائل الوجدانية أو الموجهة للشباب.

ومن حيث أسلوب العناوين، تميل الصفحات إلى استخدام العناوين المباشرة في غالبية منشوراتها، بهدف تحقيق وضوح وسرعة في إيصال الرسائل التوعوية، خصوصاً في الموضوعات ذات البعد الوقائي أو التربوي. ورغم وجود استخدام للعناوين غير المباشرة، إلا أنه يبقى محدوداً ويستخدم غالباً في الحملات التي تسعى لجذب الانتباه أو إثارة الفضول الفكري. ويعكس هذا الأسلوب توازناً بين الحاجة للوضوح المؤسسي والرغبة في تحفيز التفاعل.

وتتباين القضايا الأسرية التي يتم تناولها بين الجهتين تبعاً لاختلاف الأدوار المؤسسية؛ إذ تركز إدارة حماية الأسرة على القضايا الوقائية والعلاجية مثل العنف والإهمال، بينما تميل اللجنة الوطنية إلى تناول الجوانب التنموية والحقوقية للأسرة، لا سيما قضايا تمكين المرأة ومشاركة الرجل في الرعاية. ويظهر هذا التباين في الاهتمامات تكاملاً في الدور بين المؤسستين، حيث تقدم الإدارة استجابة مباشرة للآزمات، فيما تبني اللجنة وعياً اجتماعياً مستداماً.

أما من حيث التوجهات والرسائل، فقد برز الاتجاه المؤيد في الطرح بنسبة كبيرة، ما يدل على رغبة الصفحات في تعزيز القيم الأسرية الإيجابية مثل الاحترام والدعم المتبادل. كما يظهر استخدام الاستمالات العاطفية بشكل بارز توجّهاً نحو تحفيز المشاعر الإنسانية، خاصة في قضايا الأطفال والنساء، مع توازن نسبي عبر إدراج استمالات عقلانية ومختلطة تعزز من منطقية الطرح. ويبرز هذا التوجه العام اعتماد الصفحات على القيم الإيجابية كأساس لبناء خطاب توعوي فعال يعزز التماسك الأسري والوعي المجتمعي.

مناقشة النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة:

تعكس نتائج الدراسة الحالية حول المحتوى المنشور في الصفحات الرسمية الأردنية على "فيسبوك" انسجاماً واضحاً مع الاتجاهات التي رصدتها الدراسات

السابقة، سواء من حيث طبيعة الخطاب المستخدم أو التحديات التي تواجه الأسرة المعاصرة في ظل التأثير المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي. فقد بينت الدراسة أن غالبية المنشورات تسعى إلى تعزيز القيم الإيجابية (بنسبة 77.1%)، مع تركيز على التوعية والتوجيه العاطفي والعقلي، وهذا ما يتفق مع ما طرحته دراسة Kabiru (2024) ودراسة الخبزي (2024) اللتين أكدتا على أهمية تعزيز وعي الأسر بمخاطر الاستخدام غير المنضبط لوسائل التواصل وأهمية المحتوى التوعوي في دعم التماسك الأسري. ويتجلى ذلك في اعتماد الصفحات الرسمية على محتوى يجمع بين الاستمالات العاطفية والعقلانية، ما يسهم في موازنة الرسائل بين الجانب المعرفي والانفعالي، وهو ما شددت عليه أيضاً دراسة Tyagi & Singh (2023) في تحليلها لأثر الوسائط الرقمية على طبيعة العلاقات الأسرية.

كما تتسجم نتائج استخدام اللغة الفصحى والعناوين المباشرة مع ما توصلت إليه دراسات مثل المهيرة والحسون (2021) ومارزو (2020)، والتي أكدت أهمية وضوح الخطاب الأسري في مواجهة آثار "الطلاق العاطفي" والانفصال الرقمي داخل المنزل. فاعتماد الفصحى بنسبة 78.6% والعناوين المباشرة بنسبة 71.5% في منشورات الصفحتين، يعكس توجهاً رسمياً نحو ترسيخ الجدية والمهنية في الطرح، وهو ما يُعد استجابة للتحديات الأخلاقية والقيمية التي أبرزتها دراسات مثل آمنة الكيلاني (2018) وعاصم البكار (2017) بشأن تآكل القيم داخل الأسرة العربية نتيجة التأثيرات الثقافية للمحتوى الرقمي.

أما من حيث طبيعة الموضوعات الأسرية، فقد ركزت الدراسة على قضايا جوهرية مثل تحسين التواصل، والتنشئة، والتوازن بين العمل والأسرة، وهي نفس المحاور التي ناقشتها دراسات جلال (2024) وعبود (2023)، واللذان شددتا على تراجع الحوار الأسري نتيجة انشغال الأبناء والمراهقين بعالم الإنترنت، ما يتطلب تدخلات توعوية تستهدف سلوكيات الاستخدام وليس فقط المحتوى الظاهري. هذا ما يظهر جلياً في تركيز إدارة حماية الأسرة على القضايا الوقائية مثل العنف الأسري

والإهمال، في حين تُبرز اللجنة الوطنية الأردنية للمرأة الأبعاد التمكينية والاجتماعية للتربية داخل الأسرة، وهو تباين وظيفي يُشبه ما وصفته دراسة (2023) Xinzi Su من ضرورة التفرقة بين المحتوى الوقائي والمحتوى التنموي في الاستراتيجيات الإعلامية.

كما تتوافق هذه النتائج مع دراسة رقية هلال (2023) التي أشارت إلى أن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يُضعف الأمن الأسري ويزيد من الضغوط النفسية، وهي مخاطر لم تغفل عنها الصفحتان، حيث ظهرت توجهات نقدية (وإن بنسب محدودة) إلى جانب الخطاب المؤيد، بما يشير إلى وجود وعي رسمي بأثر الإعلام الرقمي على استقرار الأسرة. كما يلاحظ أن منشورات الصفحتين تعتمد على الصورة والنص كوسيط مفضل، مع ضعف في استخدام الفيديو، وهو ما قد يشير إلى فجوة مشابهة لما طرحته دراسة فيصل آل علي (2016) حول غياب التكامل الوسائطي في المحتوى الأسري الموجه.

بشكل عام تُظهر نتائج الدراسة الحالية أن المحتوى المنشور عبر الصفحات الرسمية الأردنية يسعى إلى مواجهة تحديات العصر الرقمي عبر تبني خطاب توعوي، قيمّي، وموجه، يتفق مع التوجهات العامة التي طرحتها الدراسات السابقة، مع تباين في طريقة المعالجة (الوقائية مقابل التنموية)، مما يعزز من أهمية تطوير استراتيجيات وطنية متكاملة للتواصل الرقمي الأسري تستند إلى التجارب البحثية وتراعي السياق الثقافي المحلي.

التوصيات:

1. تعزيز المحتوى التفاعلي والمتعدد الوسائط: ضرورة توسيع استخدام الفيديو والبيومات الصور في الصفحات الرسمية، بما يعزز التفاعل العاطفي والمعرفي مع الجمهور، خاصة في القضايا الحساسة المتعلقة بالعنف والتفكك الأسري.

2. تنويع الأساليب اللغوية وفق الجمهور المستهدف: على الرغم من أهمية الفصحى، يُوصى بتوظيف العامية المدروسة في منشورات موجهة لفئات الشباب أو المحتوى التوعوي الوجداني، لتحقيق تقارب لغوي وتعاطف أكبر مع الرسائل.
3. إطلاق حملات رقمية توعوية مشتركة بين المؤسسات: يُستحسن توحيد الجهود بين إدارة حماية الأسرة واللجنة الوطنية لشؤون المرأة لإنتاج محتوى تكاملي يجمع بين الوقاية والتثقيف البنائي، من خلال حملات وطنية موحدة على "فيسبوك" وغيره.
4. بناء قدرات العاملين على الإنتاج الرقمي الإبداعي: تنظيم دورات تدريبية للعاملين على الصفحات الرسمية لتعزيز مهارات إنتاج محتوى رقمي جذاب يتضمن السرد القصصي، الرسوم التوضيحية، والمحتوى المخصص للأطفال والمراهقين.
5. التركيز على القيم الأسرية الجامعة والمحفزة للسلوك الإيجابي: الاستمرار في تعزيز القيم الإيجابية في المحتوى المنشور، مع الحذر من استخدام الأساليب التخويفية أو السلبية التي قد تؤثر سلباً على تفاعل الجمهور.

مقترحات البحثية:

1. دراسة مقارنة لفعالية الوسائط الرقمية المختلفة (نص، صورة، فيديو) في التأثير على وعي الجمهور بالقضايا الأسرية، وتحديد الوسيط الأكثر فعالية لدى مختلف الفئات العمرية.
2. تحليل المحتوى العاطفي والعقلاني في الصفحات الرسمية العربية وتأثيره على تعزيز التماسك الأسري، مع دراسة التفاعل الجماهيري مع كل نمط من الاستمالات.
3. دراسة العلاقة بين استخدام اللغة (فصحى، عامية، مختلطة) في منشورات التوعية الأسرية ومدى تأثيرها في الاستيعاب والتفاعل الرقمي لدى الجمهور.
4. تحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل القيم الأسرية لدى المراهقين في المجتمعات العربية، مع التركيز على الأردن كنموذج.

5. بحث ميداني حول دور الصفحات الرسمية الحكومية في الوقاية من الطلاق العاطفي وتفكك الروابط الأسرية في العصر الرقمي، ومدى ثقة الجمهور بهذه الصفحات كمصدر موثوق.

مراجع الدراسة

- (1 <https://www.statista.com/outlook/co/digital-connectivity-indicators/jordan#internet>)
- 2) https://staging.jordan.gov.jo/wps/portal/Home/MediaCenter/OtherNews/NewDetails_ar/news14
- 3) <https://rageh.net/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%B9/>
- 4) Kabiru J. Alabi A (2024). The Impact of Social Media on Family Relationships (A Study of Jahi, Abuja). **British Journal of Mass Communication and Media Research**. 4(1). PP 52-73.
- (5) سمر عز الدين جلال (2024). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب: دراسة ميدانية. **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**. جامعة الأهرام الكندية. كلية الإعلام. 23
- (6) بدر عدنان أحمد سعد محمد الخبيزي. (2024). التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة في المجتمع الكويتي وتصور مقترح للحد منها. **مجلة قطاع الدراسات الإنسانية**. العدد 33. يونيو 2024.
- 7) Kunwar Mahendra Pratap Singh, Madhu Tyagi (2023). The Impact of Social Media Sites on Family Relations: An Empirical Study. **International Journal of Humanities & Social Science: Insights & Transformations**. 8 (1)..
- (8) عبود، علي أحمد. (2023). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية – دراسة ميدانية على عينة من المراهقين في محافظة عجلون- الأردن. **مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**. ع 4(3)، ص 774-758
- (9) رقية محمد أحمد هلال (2023). مهددات الأمن الأسري الناجمة عن الإدمان الإلكتروني للزوجين: دراسة ميدانية على الأزواج والزوجات مدمني الأجهزة الذكية في مدينة دكرنس. **مجلة كلية الآداب**. جامعة الفيوم. كلية الآداب. المجلد 15. العدد 2. يوليو.
- 10) Xinzi Su (2023). Influence of Social Media and Family Environment on Adolescent Anxiety Disorder. **Journal of Education, Humanities and Social Sciences**.
- (11) المهايرة، عبدالله والحسون، أمل. (2021). القدرة التنبؤية لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الصلابة النفسية في الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات في الجامعة الأردنية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. ع 17(3)، ص 375-391.
- 12) Esmail Hassan Esmail Marzou (2020). SOCIAL MEDIA AND ITS IMPACT ON FAMILY RELATIONSHIPS IN CAIRO, EGYPT (<https://www.ijcrt.org/papers/IJCRT2010428.pdf>)

- 13) محسن, لمياء (2020). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري: دراسة ميدانية. *مجلة البحوث الإعلامية*, ع55(7)، ص2984-3028
- 14) إسراء سامي فهمي أحمد (2021)، استخدام الريفيات العاملات لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية، *مجلة البحوث الإعلامية*، العدد 58، الجزء 4 (القاهرة: جامعة الأزهر، كلية الإعلام) ص 1941 – 1990.
- 15) أحلام مطالقة ورائفة علي العمري (2018)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي علي العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية*، العدد الرابع.
- 16) الكيلاني, أمنة حسين. (2018). *الإعلام الاجتماعي وأثره على الأسرة العربية من منظور اجتماعي وثقافي*. المؤتمر الدولي المحكم حول التفكك الأسري الأسباب والحلول، طرابلس، لبنان، ع 59(4)، ص 141-156.
- 17) البكار, عصام محمد. (2017). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية: دراسة اجتماعية ميدانية. *مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة*، ع77(7)، ص217-161
- 18) Fortuna Procentese, Flora Gatti, and Immacolata Di Napoli (2019). Families and Social Media Use: The Role of Parents' Perceptions about Social Media Impact on Family Systems in the Relationship between Family Collective Efficacy and Open Communication. *Int J Environ Res Public Health*. 16(24).
- 19) فيصل محمود آل علي (2016). أثر التقنيات الحديثة على العلاقات الأسرية في مجتمع الإمارات العربية المتحدة. *مجلة عالم التربية*. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. السنة 17. العدد 55.
- (20) Patrick E. Jamieson (2014). Daniel Romer Violence in Popular U.S. Prime Time TV Dramas and the Cultivation of Fear: A Time Series Analysis. *Media and Communication* . vol 2 . no 2.. Pp 31-32.
- (21) Joseph R. Dominick (2009). *The Dynamics of Mass Communication: Media in the Digital Age*. (New York: McGraw- Hill). P 438.

- (22) فرج الكامل (2001). بحوث الإعلام والرأي العام: تصميمها، وإجرائها، وتحليلها. ط1 (القاهرة: دار النشر للجامعات)، ص 64.
- (23) Pamela K. Morris. Katharine Nichols (2013). Conceptualizing Beauty: A Content Analysis of U.S. and French Women's Fashion Magazine Advertisements. **Online Journal of Communication and Media Technologies**. Vol 3. January . P p 51-52.
- (24) Rosanna Reyes (2008). Cultivation Theory And Stereotypes Of Latinidad In Desperate Housewives. **Unpublished M.A.** (United States: Taxes University.). P 8.
- (25) رشاد رشدي (1992). نظرية الدراما من أرسطو إلى الآن. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية). ص ص 91- 94.
- (26) نائلة عمارة (2008). علم النفس الإعلامي. مفاهيم أساسية.. ودراسات إمبريقية. (القاهرة: دار النهضة العربية). ص ص 62- 63.
- (27) Franklin T. Wilson (2014). Howard Henderson. The Criminological Cultivation of African American Municipal Police Officers: Sambo or Sellout. **Race and Justice**. Vol. 4. No (1).. P 47.
- (28) بسيوني حمادة (1996). وسائل الإعلام والسياسة: دراسة في ترتيب الأولويات. (القاهرة: مكتبة العبيكان). ص 29.
- (29) Emilio Hernandez B.A, (2012). Using Cultivation Theory to Analyze College Student Attitudes about the Dating Process Following Exposure to Romantic Films, **M.A**, Faculty of Texas Tech University, , PP 5-6.
- (30) حسن عماد مكاي. ليلي حسين السيد (2003) . الاتصال ونظرياته المعاصرة. ط4. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2003). ص ص 307- 310.
- (31) W. James. Potter (1991). Examining Cultivation from Psychological Perspective, Component Sub processes. **Communication Research**. Vol 18. No 1. Pp 77-102.
- (32) راضي محمد سامي (2012) **منهجية البحث العلمي في المجال الإداري**، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي، ص 112
- (33) هدى حسان وذاح البديري (2018)، التفاعلية في المواقع الإلكترونية في الوزارات الخدمية العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ص 10.
- (34) محمد عبد الحميد (1997). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. (القاهرة: عالم الكتب)، ص ص 159-158.
- (35) باقر موسى جاسم (2008)، الصورة الذهنية لوظيفة العلاقات العامة لدى القيادات الادارية في المؤسسات الحكومية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ص 9.
- (36) عاطف عدلي العبد (2002). تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية. (القاهرة: دار الفكر العربي).

- 37) عدالة العجال (2015). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تسويق المنتجات السياحية، الجزائر، **مجلة الاستراتيجية والتنمية**، جامعة عبد الحميد بن باديس، المجلد (5)، العدد (8)، ص 34
- 38) Daniel (2019). Social Media Expression and the Political Self. **Journal of Communication**, Volume 69, Issue 1, February 2019, PP 49-72.
- 39) Alberto Alesina , Paola Giuliano (2014). Family Ties. **Handbook of Economic Growth**. Volume 2., Pages 177-215